



من أول البحر

ميسون أبو بكر



أديبة وشاعرة ومذيعة في القناة الثقافية السعودية

فارثي العزيز .. كل عام وأنت بخير، تبقى الذكريات كناقوس
يذكر بساكني ذاكرتنا، وفي المناسبات التي مرت بنا ونحن
برفقة أحببتنا تعود لنعيشها ويعود أولئك الذين تزهروا بهم
ذاكرتنا سواء كانوا حاضرين أو غيبهم الموت، فتحية وفاء
لكل هؤلاء .. للحبيبة منى التي لا أنساها أبداً

تمت المسافات دربي إليك
وصمت يهدد عشقي بيوح
تبوح عيوني التي تطبقين على سر
تسول نفسي بالأأسر به
وحين تغني السماء لنا
أسكب السر موال حب
أغني لفيروز
لا تسألوني
”لا تسأليني ما اسمه حبيبي“
يفيض حنيني إليه فأبكي حنيني
ويأتيك دمعي بألف جواب
يرادني الشوق
وأجزع من فيض حبي إليه
فهل تذكرين وهل تذكرين وهل تذكر الفرائشات أسرارنا
أسرت لها البئر لما همسنا لها
وروت بعطر الحكايا المدى
مناي الحبيبة
ما كنت أدري
لدمعي بحور
لحزني مآق

تتوه النجوم بليلى
فأغرف من ذابلات الليالي رماد النجوم
وانثرت من دمعهن اشتياقي
لعل الأمانني تعيش جزافا
وتقبض جمره شوقي إليك
تعالى
من المستحيل .. تعالَى
من الموت
من جنة من بياض
توارى بها القد من غير روح أبت أن تموت
تعالى أفضن دمع الحنين
وأه انتظاري إليك
تقيض جراحي بحزني
وعيني من الدمع لا تستريح
فإن طال بعدك
من استعين
وكيف السبيل لكي أستكين!
لمن قد أبوح وتلك الحكايا رهان انتظاري
فهل تذكرين؟
نهارات عمان .. قهوتنا المستطابة
صهيل الصباح على شرفات أحلامنا
ثرثرات الحكايا وهمس النساء يكدن ويمكرون حتى الأذى
تعالى نلملم أشواقنا
وكل الذي كان ما بيننا
نلم ضفائرها الذكريات
ونسرح منها تلالا تعانق ليل عمان
ومن شرفة الغيم حيث التقينا
أطل عليك

لا أنت أنت .. ولا الزمان هو الزمان

قد يمضي ويتركنا رمادا من حريق ..
فالحب أمواج .. وشيطان وأعشاب ..
ورائحة تفوح من الغريق

× × ×

العطر عطرك والمكان هو المكان
واللحن نفس اللحن
أسكرنا وعريد في جوانحنا
فذابت مهجتان

لكن شيئا من رحيق الأمس ضاع
حلم تراجع ..! توبة فسدت! ضمير مات!
ليل في دروب اليأس يلتهم الشعاع
الحب في أعماقنا طفل تشرد كالضياع
نحيا الوداع ولم نكن
يوما ن فكر في الوداع

× × ×

ماذا يفيد
إذا قضينا العمر أصناما
يحاصرنا مكان
لم لا نقول أمام كل الناس ضل الراهبان؟
لم لا نقول حبيبتي قد مات فينا ..
العاشقان؟

فالعطر عطرك والمكان هو المكان
لكنني ..

ما عدت أشعر في ربوعك بالأمان
شيء تكسر بيننا ..
لا أنت أنت ولا الزمان هو الزمان ..

أنفاسنا في الأفق حائرة ..

تفتش عن مكان

جثث السنين تنام بين ضلوعنا

فأشم رائحة

لشيء مات في قلبي وتسقط دمعتان

فالعطر عطرك والمكان .. هو المكان

لكن شيئا قد تكسر بيننا

لا أنت أنت .. ولا الزمان هو الزمان

× × ×

عينك هاربتان من ثأر قديم
في الوجه سرداب عميق ..
وتلال أحلام وحلم زائف
ودموع قنديل يفتش عن بريق ..
عينك كالتمثال يروي قصة عبرت
ولا يدري الكلام

وعلى شواطئها بقايا من حطام

فالحلم سافر من سنين

والشاطئ المسكين ينتظر المسافر أن

يعود

وشواطئ الزمان قد سئمت كهوف

الإنتظار

الشاطئ المسكين يشعر بالدوار ..

× × ×

لا تسأليني ..

كيف ضاع الحب منا في الطريق؟

يأتي إلينا الحب لا ندري لماذا جاء



شعر: فاروق جويده

معاً.. نختصر المسافات لحلم يتجدد...



مجلة فكر

مجلة العرب على امتداد خارطة العالم

www.fikrmag.com

للتواصل : info@fikrmag.com

YouTube

